المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences

فصول الموهوبين: تصورات الطلاب وأولياء الأمور من برنامج الهيئة الملكية السعودية للجبيل وينبع

عبدالحميد عبدالله العرفج
قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

Gifted Classes: Student and Parent Perceptions of the Saudi Royal Commission for Jubail and Yanbu's Programme

Abdulhamid A. Alarfaj
Special Education Department, College of Education, King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/edu/1000	04/03/2020	22/04/2020	22/04/2020	01/03/2021

NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
7424	8	2021	22	عدد خاص: الموهبة والإبداع والتميز Special Issue: Giftedness, Creativity and Excellence

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع برنامج صفوف الموهوبين بمدارس إدارة الخدمات التعليمية بالمملكة العربية السعودية بينبع الصناعية كما يراها أولياء الأمور والطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور والطلاب خلال فترة إجراء الدراسة العام الدراسي 2017/ 2018م، وشملت عينة الدراسة (141) من أولياء الأمور و(228) طالبًا، واعتمدت الدراسة أداة الاستبانة، وأظهرت الدراسة أن أولياء الأمور (موافقون بشدة) على أن البرنامج يعمل على تطوير وتنمية اهتمامات وقدرات الطلبة في العلوم والرياضيات، ويعمّق فهم الطلبة للمعارف والمهارات الأساسية. وان افراد عينة الدراسة من الطلاب موافقون بشدة على ان البرنامج يقدم أنشطة إثرائية تطويرية اختيارية وإجبارية لتنمية التفكير الإبداعي والناقد لديهم، أوصت الدراسة بتطوير أنظمة القبول والإعلان عنها وكذلك تحفيز القائمين على برامج صفوف الموهوبين بالهيئة.

ABSTRACT

This study aimed to explore the effectiveness of the gifted-classes programme being offered at Yanbu. The study was conducted during the 2017/2018 academic year and targeted students in the programme as well as their parents. The sample consisted of 228 students and 141 parents. Various tools were developed and used, keeping in mind the international standards for gifted-education programmes. Overall, responses from the parents showed a belief that the programme provided opportunities in which gifted students could develop and improve their interests and abilities in science and mathematics subjects, while extending their knowledge and skills. In addition, the gifted students strongly agreed that the programme had offered the necessary enrichment activities required for their creative and critical thinking development. Recommendations for the improvement of admission and advertising processes, as well as the motivation of those responsible for the programmes, have been made.

KEYWORDS
الكلمات المفتاحية
Royal Commission, Yanbu Industrial, gifted classes, gifted programmes
الهيئة الملكية بينبع الصناعية، صفوف الموهوبين، برامج الموهوبين

CITATION
الإحالة
Alarfaj, A.A. (2021). Fsul almuhubin: tasawurat altullab wa'awlia' al'umur min barnamaj alhayyat almalakiat alsewdyt liljabil wayunabae 'Gifted classes: student and parent perceptions of the Saudi Royal Commission for Jubail and Yanbu's Programme'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences,* **22**(Special Issue: Giftedness, Creativity and Excellence), 6–14. DOI: 10.37575/h/edu/1000
العرفج، عبدالحميد عبدالله. (2021). فصول الموهوبين: تصورات الطلاب وأولياء الأمور من برنامج الهيئة الملكية السعودية للجبيل وينبع. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، **22**(عدد خاص: الموهبة والإبداع والتميز)، 6–14.

1. مقدمة

سعت العديد من الدول جاهدة إلى توفير خدمات مختلفة، والسير على خطى حثيثة لتنمية الاستعدادات والقدرات الكامنة لدى أبنائها المتفوقين والموهوبين وإعداد قادة المستقبل، حيث تتفق معظم الدول على تقديم برامج رعاية للطلبة الموهوبين ولكنها قد تختلف في الكيفية التي تقدمها.

حيث يعد موضوع رعاية الموهوبين من المواضيع التي استحوذت على الفكر التربوي في جميع مجالاته وأنشطته، فقد أثبتت البحوث والدراسات كما أشار إليها باهبري (2011) أن هناك نسبة ما بين (2-5%) من الناس يمثلون متفوقين وموهوبين. وهم الذين يبرز من بينهم العلماء والمفكرون والذين اعتمدت الإنسانية على عقولهم النيرة منذ أقدم العصور في تقدمها الحضاري فهم ثروة وطنية غير قابلة للتعويض أو الاستبدال بأي حال من الأحوال (العاجز، مرتجي ،2012).

ومن هذه الحقيقة المسلم بها أدركت العديد من الدول المتقدمة والنامية لكي تتمكن من الوصول إلى طوق النجاة واللحاق بركب التقدم والتطور العلمي والتكنلوجي الذي يشهده العصر الحالي والتغيرات الجذرية التي يشهدها العالم، ومواجهة التحديات وبناء المستقبل يكون برعاية عقول علمائها ومخترعيها.

وتعد العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور أحد الموضوعات المهمة التي برامج الموهوبين، وتتعلق هذه العلاقة بدور المدرسة الضروري والمهم في توفير الفرص التعليمية، وقد طور كولانجيلو وديتمان نموذجا إرشاديا يمثل أربعة أنواع من التفاعلات بين المدرسة وأولياء الأمور، متضمنا الطلاب الموهوبين أبرزها التعاون والتدخل (Colangelo and Dettmann,1985) .

وتشمل البيئة الحاضنة في الدول المتقدمة، إشراك أولياء الأمور في تنفيذ سياسات الكشف والرعاية خصوصا في مراحل الكشف المبكر عن المواهب، وتدعم هذا الاتجاه بتوفير البرامج التدريبية والتوعوية التي تصب في هذا الاتجاه (Epstein, 1995) .

الى ذلك فان مشاركة الوالدين تؤثر على تحصيل الطلاب الموهوبين، ويمكن أن تتخذ هذه المشاركة أشكالاً عديدة، منها: الدعم المنزلي ، ومكافأة جهودهم، إلى جانب مشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم في المنزل؛ وحضور اجتماعات مجلس إدارة المدرسة، والتطوع في الفصول الدراسية (Van Tassel-Baska,2014).

وللطلاب الموهوبين دور مهما في تعلمهم والحكم على البرامج التي ينظمون لها، حيث تشير العديد من الدراسات أن قدرات الطلاب الموهوبين واهتماماتهم قد تتغير، لذا يجب تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين من قبل المدارس من خلال التعديلات التي تُجرى على المنهاج السائد، ومن خلال إستراتيجيات التدريس المتنوعة؛ وفي كيفية ترسيخ الإستراتيجيات، التي من شأنها تطوير الطلاب الموهوبين ضمن المنهاج (Colangelo and

Corresponding Author: Abdulhamid A. Alarfaj abdarfaj@kdu.edu.sa, 00966568880150 المؤلف المراسل: عبدالحميد عبدالله العرفج

Dettmann,1985). كما أن أحد التحديات التي تواجه برامج الموهوبين بالمملكة العربية السعودية هي اشراكهم في التخطيط والتنفيذ لهذه البرامج(Alamer, 2014)

وعليه فأن اتاحة الفرصة للمشاركين ببرامج الموهوبين في تطوير البرامج هذه وتنفيذها، وابداء الراي في سيرها يعد خطوة أساسية ومهمة لنجاها، وتجاوز التحديات التي قد تصادف تنفيذها.

2. مشكلة الدراسة

شهدت الفترة الأخيرة توسعًا وزيادةً كبيرة في برامج رعاية الموهوبين في المملكة، واتجاهها بشكل مكثف نحو توطين وترسيخ هذه البرامج داخل المدرسة أثناء الدوام المدرسي، فإن هناك ضرورة لمتابعة هذه البرامج لتواكب كل المستجدات. ويبرر هذا الأمر مدى الحاجة إلى تبني استراتيجيات لتقويم وتطوير هذه البرامج التي تتبناها الجهات المختلفة ومنها إدارة الخدمات التعليمية لتواكب النمو السريع للمعرفة، والتغيرات المستمرة في النظم التربوية، ونظراً لأهمية الكشف عن مدى جودة وجدية هذه الرعاية ومدى فعاليتها في تنمية قدرات الطلاب الموهوبين وتحقيقها لأهداف التنمية التي من أجلها تم البدء بتقديم هذا النوع من الرعاية، ظل تقويم برامج الموهوبين متجاهلاً لفترة طويلة رغم أنه يمثل إحدى المكونات الأساسية في تصميم برامج الموهوبين (Purcell & Echert,2006). مما كان له تأثير سلبي على الممارسات التقويمية المستخدمة في تقويم برامج الموهوبين (Neihart,2007). ومن هنا يحرص مخططو البرامج على الأخذ بعين الاعتبار أن التقويم من أهم العمليات في نجاح البرامج التعليمية (VanTassel-Baska & Brown,2007) فالغاية منه لا تعني التوقف عند عرض بعض المعلومات المتعلقة بالبرامج، بل تمتد لتحدد الطرائق المناسبة لتطوير تلك البرامج(Smutny,2003). وعليه فإن الحاجة أصبحت ملحة إلى دراسات تقويمية شاملة لبرنامج صفوف الطلاب الموهوبين الذي يتم تطبيقه في مدارس إدارة الخدمات التعليمية بالهيئة الملكية بينبع وجازان. من خلال وصف واقع البرنامج تمهيداً للحكم على عليه من قبل الطلاب واولياء الأمور. ونظراً لاهتمام الباحث ببرامج صفوف الموهوبين في المملكة العربية السعودية بحكم خبراته، ورغبة في الوقوف على مدى فعالية برامج صفوف الموهوبين بينبع الصناعية من وجهة نظر المتأثرين بالبرنامج وفق أسس ومعايير علمية واضحة ومحددة. وفي ضوء ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما واقع برنامج صفوف الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بينبع الصناعية كما يراها أولياء أمور والطلاب المشاركين في البرنامج؟ وتحديدا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما واقع برنامج صفوف رعاية الموهوبين في مدارس إدارة الخدمات التعليمية بالهيئة الملكية بينبع الصناعية من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب المشاركين فيه؟
- ما واقع برنامج صفوف الطلاب الموهوبين في مدارس إدارة الخدمات التعليمية بالهيئة الملكية بينبع الصناعية من وجهة نظر الطلاب المشاركين فيه؟

3. هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية برنامج صفوف الطلاب الموهوبين في مدارس إدارة الخدمات التعليمية بالهيئة الملكية بينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية من خلال دراسة واقع البرنامج من وجهة المتأثرين من الطلاب وأولياء الأمور، وتقويم ذلك البرنامج تقويماً يتسم بالشمولية بهدف توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات والنتائج لتزويد متخذي القرار بالمعلومات اللازمة لتطوير هذا البرامج والبرامج المشابهة له وتحسين كفاءتها وفعاليتها بما ينعكس على الطلبة الموهوبين.

4. أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية في:

- من الناحية النظرية في إثراء الدراسات التقويمية لبرامج الموهوبين على مستوى المملكة العربية السعودية خصوصا مع التوجه الحديث نحو التوسع في برامج الموهوبين، وفي كون عملية التقويم للبرامج التربوية بشكل عام وبرامج صفوف الطلاب الموهوبين بشكل خاص جزءاً أساسياً ومهماً، وعنصراً رئيساً في العملية التعليمية/ التعليمة.
- ومن الناحية التطبيقية في أنها تمثل محاولة جادة للتعرف على نقاط القوة ومواطن الضعف في برنامج صفوف الطلاب الموهوبين المقدم حالياً للطلاب بهدف تحسين الأداء فيه، لكونها تشمل كافة مراحل الرعاية التي يقدمها البرنامج، وتشمل المتأثرين بالبرنامج.

5. مصطلحات الدراسة

اعتمدت الدراسة المصطلحات الآتية:

- صفوف رعاية الموهوبين: هي نوع من الصفوف التي تنشأ ضمن إطار المدرسة العادية والتي تخصصها في الغالب المناهج والبرامج الدراسية المقررة للعاديين، ولكن بطريقة أكثر ثراءً بحيث تأتي ملبية لحاجاتهم المختلفة، وتعمل على تنمية مستوى قدراتهم واستعداداتهم. (زحلوق،2001). ولهذا النوع من التنظيم عدة أشكال بحسب الحاجة. فقد يحدد فصل من فصول الصف الدراسي لكافة الطلبة الموهوبين في ذلك المستوى أو العمر الزمني، بحيث يتعلمون أساسيا تذلك الصف بالإضافة إلى إثرائهم وتنمية بعض المهارات لديهم، كمهارات التفكير ألابتكاري، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد (Subotnik, Edmiston, Cook, & Ross, 2010). وفي المرحلة الثانوية يمكن تخصيص فصل خاص لدراسة بعض المقررات الجامعية المتخصصة. كما أنها فصولاً تخصص للدراسة الحرة والمقررات الاختيارية يتم فيها تجميع الموهوبين في هيئة حلقة بحث للمناقشة والتشاور وعرض الآراء (Davis& Rimm, 2001,p192).
- الطالب الموهوب: يُعَرِّف مكتب التربية الأمريكي الأطفال الموهوبين والمتفوقين بأنهم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاجون خدمات وأنشطة لأتقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات (Clark,1992). ويعني به في هذه الدراسة الطالب المستفيد من خدمات صفوف الطلاب الموهوبين المكثفة في مدارس إدارة الخدمات التعليمة بالهيئة الملكية بينبع الصناعية الذي تم اختياره وفقا لأسس القدرة العقلية العالية وفق مقياس إدارة الخدمات التعليمية، وحسب القوائم السلوكية المقننة المعتمدة من قبل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التعليم السعودية إلى جانب التحصيل العالي في الاختبارات الفصلية وتقارير المعلمين.
- الهيئة الملكية بينبع وجازان: هي هيئة سعودية تأسست بأمر ملكي عام 1975 تعنى بتطوير مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين في المملكة العربية السعودية وتم توسعتها في رأس الخير التعدينية التي أضيفت عام 2009، ثم مدينة جازان الاقتصادية التي أضيفت عام 2015. وتعد جهازًا له استقلاليته المالية والإدارية، تدار عجلته من قبل مجلس إدارة يرتبط رئيسه مباشرة بمجلس الوزراء، كما يقوم مركز الهيئة الملكية الرئيس ومقره مدينة الرياض بوضع السياسات ومتابعة تنفيذها من خلال الإدارتين العامتين في كل من مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

6. حدود البحث

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقييم صفوف الموهوبين صفوف الطلاب الموهوبين المكثفة في مدارس إدارة الخدمات التعليمة بالهيئة الملكية بينبع الصناعية في ضوء المعايير العالمية المعتمدة وفي ضوء استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب وأولياء الأمور.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على كافة صفوف الطلاب الموهوبين في مدارس إدارة الخدمات التعليمة بالهيئة الملكية بينبع الصناعية وعددها (6) صفوف
- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على الطلبة الموهوبين ضمن صفوف الطلبة الموهوبين بالهيئة الملكية بينبع الصناعية وأولياء أمورهم.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017

7. الإطار النظري والدراسات السابقة

خطت المملكة العربية السعودية خطوات أساسية في مجال الكشف عن الموهوبين وذلك بإنجاز المشروع الوطني " برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم "، حيث تم تطوير عدد من الاختبارات والمقاييس وتقنينها على البيئة السعودية في الذكاء العام والقدرات العقلية، والتفكير الابتكاري، وتطوير عدد من البرامج الإثرائية في العلوم والرياضيات. كما تمت تأسيس جمعية لرعاية الموهوبين لتدعم رعاية وتعليم الموهوبين في المملكة، وهي مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (الموسى، 2010). إلى جانب إنشاء وتأسيس برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام (الجغيمان ومعاجيني، 2013م)، وإطلاق العديد من المراكز البحثية في

مؤسسات التعليم العالي كالمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع بجامعة الملك فيصل (أبو ناصر، والجغيمان،2012).

كما دأبت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله منذ إنشائها عام 1420هـ على رعاية الموهوبين، والكشف عنهم، وحرصت على تقويم تجاربها تلك من خلال التقويم الدوري لبرامجها بهدف رفع سوية الأداء والوصول إلى مستوى خدمات رعاية وكشف متطور (البدير، وباهبري، 2010، درندري، 2006).

ونظرا لتعدد أساليب رعاية الموهوبين وتعددها يبرز منها الأساليب القائمة على تجميع الطلاب الموهوبين واحداً من برامج الموهوبين حيث يُسمح فيه بتعليم الموهوبين ذوي الاستعدادات المتكافئة والميول المتقاربة، والاهتمامات الخاصة المتشابهة أو المشتركة في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة، لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي في دراستهم، والنمو لمواهبهم (Shaunessy & Suldo,2010). وتنبني هذه الإستراتيجية على أساس أن وجود الطالب الموهوب في بيئة تعليمية مع نظراء له أو أنداد يماثلونه في الاستعدادات العقلية العالية، ويشاركونه الاهتمامات والميول (القريطي، 2005).

والهدف من التجميع هو تهيئة الفرص لكي يتفاعلوا ويستثاروا عن طريق نظرائهم عقلياً، والتقليل من مدى التباين في القدرات والمستويات الأدائية من خلال مجموعات متكافئة (Sternberg, 2001)

وتعد المدارس الجاذبة: Magnet Schools تخصص للموهوبين وللطلبة العاديين الواعدين في مجال معين من المجالات المهنية، فرص تدريب مهني في الفنون، الرياضيات، العلوم، إدارة الأعمال، التجارة والاقتصاد، الحاسوب (Shenk, 2010).

فيما لا تقبل المدارس الخاصة للموهوبين:Special Schools for the Gifted إلا الطلبة المتميزين في قدراتهم العقلية , وتعمل على تقديم مناهج و برامج مكثفة تواجه حاجاتهم المختلفة , وتستثير قدراتهم و طاقاتهم و ذلك في المجال أو المجالات التي يبرعون فيها(الجغيمان ومعاجيني، 2013). وتتميز المدارس الخاصة بالموهوبين بتوفر المدارس الخاصة بالموهوبين مناخاً إيجابياً داعماً للتميز والإبداع، وتقليل فرص شعور الطلبة الموهوبين بأنهم أشبه بالغرباء أو المنبوذين من قبل زملائهم العاديين، ذلك أن مدارس الموهوبين تقبل طلبة بنفس القدرات والميول والاتجاهات، فضلا عن تصميم المناهج في هذه المدارس يستجيب لحاجات الموهوبين ويتحدى قدراتهم حتى لا تتكرر مآسي الضجر والملل التي يمر بها الموهوبون في المدارس العادية.

7.1. تقويم البرامج:

تعد عملية تقويم البرامج وسيلة تزودنا بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة تجاه تلك البرامج، كما تستخدم لتحديد إذا ما كان البرنامج قد حقق النتائج والأهداف المرجوة منه أم لا، وكيف تحققت؟ وما الأمور التي حالت دون تحقيقها؟ ومن هنا فالتقويم وسيلة تستخدم لتحديد ما إذا كان البرنامج يستحق أن يُدعم، أو يُغَيَّر، أو يُوقف، وبعبارة أخرى، فإن التقويم أداة أساسية لتوجيه عملية التطوير.

ولقد تكررت الدعوات من المختصين لتطوير إجراءات تقويم البرامج الخاصة بالطلاب الموهوبين، والخدمات المقدمة لهم، ولوضع استراتيجية عامة لتصميم التقويم المناسب لبرامج الموهوبين وتصميم إجراءات قياس هذه المجموعات الخاصة"(Passow,1979). حيث تساعد عملية التقويم متخذي القرار على: تحسين تصميم البرامج وطرائق عرضها، وإدارتها، ونشاطاتها، وذلك أثناء تطبيقها، وإلغاء البرنامج إذا تبين عدم صلاحيته، وعدم مقدرته على تلبية الاحتياجات واستيعاب الأفكار الجديدة الناتجة من التقويم في البرامج المستقبلية، ويتم عادةً تقويم البرامج ومتابعتها على ثلاث مراحل: قبل التنفيذ، وخلال التنفيذ، وبعد التنفيذ (Baker and Schacter,2004). وهناك الكثير من العوامل التي يجب مراعاتها والانتباه لها عند تقويم برامج الموهوبين مثل العوامل البشرية: (معلم الصف العادي، ومعلم الموهوبين، والمدير، والمنسق) والعوامل الخارجية: (الإدارة المدرسية، والمناهج العادية) ومهما كان هدف التقويم سواء إصدار أحكام عن فعالية البرنامج ومدى النجاح والتقدم الذي أحرزه، أو توفير المعلومات حول البرنامج والطلاب الموهوبين، أو تطوير البرنامج، فإن التقويم مرتبط بطريقة أو أخرى بما يتوفر من بيانات. ولتقويم البرامج أثر كبير على السياسات والقرارات التي تتخذها المؤسسات والجهات التعليمية، ويختلف هذا الأثر باختلاف نموذج التقويم المستخدم. كما أن تحديد النموذج أو النماذج المستخدمة للتقويم يتم بناءً على الأهداف المرجوة من التقويم. ومن خلال استعراض دراسات التقويم التي أجريت في مجال برامج الطلاب الموهوبين على المستوى المحلي والعالمي نلاحظ أنها بحاجة لقدر كبير من التطبيقات والدراسات المقارنة لأساليب التقويم المستخدمة، من حيث نتائج كل منها (درندري، 2006). وقد أوضحت آفن (Aven,2001) أنه يجب أن يخطط لبرامج الموهوبين باهتمام كبير، وحتى البرامج القائمة لفترة زمنية طويلة ينبغي أن تتم إعادة النظر في بنائها واتفاقها مع المعايير والنظريات الحديثة والنتائج المعتمدة على المعايير، ويجب أن تعتمد على عدة نماذج للتقويم، بالإضافة إلى النماذج التقليدية المعتمدة على الأهداف التي تقارن الغايات والأهداف المقصودة من البرنامج بتلك التي يتم تطبيقها بالفعل.

وتهتم الفصول الخاصة بالموهوبين Special Classesتجميع الموهوبين في فصول خاصة بهم عن سائر التلاميذ، في أوقات الدراسة والاستذكار، ولكنهم يبقون مع أقرانهم في السن في دروس الرسم والموسيقى والألعاب الرياضية (القريطي، 2005).

وهناك فصول يتم تجميع الموهوبين لبعض الوقت بمجموعات خاصة بهم في جانب من اليوم الدراسي، على أن يقضوا الجانب الآخر من اليوم بين زملائهم في السن، ويختار طلاب هذه المجموعة بالطريقة نفسها التي يختار بها طلاب الفصول الخاصة والمدارس الخاصة. كما يتم ترشيح الطلاب الموهوبين في هذه الفصول الخاصة طبقًا لتوجيه المعلمين، وتقارير المديرين والموجهين التي توضح نواحي القوة والضعف لديهم، ونتائج اختبارات الذكاء، ونتائج الاختبارات التحصيلية، وكذلك صفاتهم الشخصية. ويأخذ هذا النظام صورًا وأشكالاً متعددة أهمها: فصول الشرف (الامتياز) Honors، والفصول الخاصة المعدلة، وحلقات البحث (الجغيمان ومعاجيني،2013).

ومنها أيضا فصول السحب Pull-Out Classes: وهي فصول يتم تشكيلها عن طريق سحب الطلاب الموهوبين من فصولهم العادية في أوقات معينة خلال اليوم الدراسي لممارسة أنشطة معينة، أو دراسة مقررات خاصة، ثمَّ يعودون بعد ذلك إلى فصولهم العادية (السمدوني، 2009).

7.2. تجربة إدارة الخدمات التعليمية بالهيئة الملكية بينبع الصناعية:

وتعد تجربة إدارة الخدمات التعليمية بالهيئة الملكية بينبع الصناعية إحدى التجارب القائمة بالمملكة العربية السعودية، حيث جاءت تطوير تجربة صفوف الموهوبين بالهيئة الملكية بينبع الصناعية وفق إجراءات وأسس واضحة ومحددة، حيث تمت بناء على موافقة صاحب السمو رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع على إنشاء مدرسة خاصة بالموهوبين بمدينة ينبع الصناعية في خطاب سموه رقم 1778 / 1 وتاريخ 7 / 4 / 1436هـ، كما تم إعداد نظام لهذه الفصول وقد جاء نظام فصول التميز من (18) مادة للأهمية الخاصة من إنشاء صفوف الموهوبين، والتنظيم العلمي لها، وتوضح أسس القبول والنجاح، وكذلك إجراءات النجاح بهذه الفصول، واشتراطات الاستمرار بفصول التميز، والخطة الدراسية ، إلى جانب التنظيم الإداري لفصول الموهوبين والمجالس المخصصة لها، وقد اعتمد النظام من الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية بينبع بتاريخ 1436/8/23هـ؛ كما تم تشكيل مجلس علمي لفصول التميز اعتمادا على نظام الفصول المعتمد يتولى مسؤوليات الإشراف عليها ومتابعة سيرها وفق معايير مقننة للمحافظة على جودة الأداء والمخرجات، إذ جاء قرار تكوين المجلس تحت رقم 11084 وتاريخ 1436/7/14هـ (الثبيتي، 2019).

كما عملت إدارة الخدمات التعليمية على تدعيم تجربة صفوف التميز من خلال إقرار تدريس اللغة الإنجليزية الإثرائية ومنهج العلوم والرياضيات الإثرائي بدءًا من العام الدراسي 1436- 1437هـ، وذلك لطلاب الصف الرابع فما فوق بعد إشراكهم في برنامج صفوف التميز، وحصلت على الموافقة الخاصة بذلك من وزارة التعليم، إلى جانب ذلك عملت الهيئة على إطلاق عدد من البرامج الهادفة لتطوير تعليم الطلاب الموهوبين بصفوف التميز

كبرنامج التلمذة بالتعاون مع الكليات والمعاهد، هذا إلى جانب اعتماد هذه الفصول على أسس علمية محددة حيث تم اعتماد نموذج التعلم المستقل بهدف جعل الطالب متعلما مستقلا عبر منهج يبدأ من الصف الرابع الابتدائي، إلى الصف الثالث المتوسط يقوم على خمسة أبعاد أساسية تنمي مهارات الطالب الموهوب بدءًا من التعرف على الذات من خلال عدة مقاييس للشخصية والميول والقدرات والذكاءات المتعددة والتطوير الفردي مرورا بتحديد الميول والمعارف ليصل الطالب إلى عمل دراسات متعمقة تشمل مشاريع فردية وبرنامج تلمذة يكتسب الطالب من خلالها المهارات البحثية الأكاديمية والمهنية ووضع أهدافه المستقبلية (الثبيتي،2019).

مما سبق يتضح أهمية برامج الموهوبين من حيث الأساس، ويجب ألّا ينظر إلى تقويم برنامج الموهوبين على أنه تجميع عشوائي للبيانات والآراء والتصورات التي تعكس مدى فعالية البرنامج ورضا المستفيدين، بل التقويم عملية منظمة موجهة بأهداف وغايات، ويسلط الضوء على جوانب القوة والضعف في البرنامج بهدف تحسين البرنامج، دون التقويم، ونتائجه لتحديد كيفية اقناع الرعاة والجهات الداعمة لبرامج الموهوبين أن ما يدفعونه من أموال للبرامج التي تقدم للطلاب الموهوبين يوجد له ما يبرره على أرض الواقع من خلال التقدم الذي يحرزه الموهوبون في البرنامج. كما يتضح أهمية تقويم هذه البرامج خصوصا عندما تكون هذه البرامج طور التجريب وتسعي الجهات الى تعميم هذه التجارب كما هو الحال في برامج صفوف الموهوبين بالهيئة الملكية بينبع الصناعية.

وقد أجريت العديد من الدراسات لتقويم برامج الموهوبين فقد أجرى إبراهيم، وصالح (2014) فقد كشفت عن مدى أثر برامج الموهوبين بمنطقة المدينة المنورة على تنمية بعض الخصائص الشخصية (العقلية، والشخصية، والاجتماعية) للطلاب الملتحقين ببرنامج الموهوبين، وقد تكونت العينة من (90) موهوباً من المستويات الأربعة للبرنامج من الصف السادس الابتدائي إلى الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، بينت النتائج أن برامج الموهوبين المطبق في المدينة المنورة أدى إلى تنمية كل من التفكير المنفتح والاستقلالية والمهارات الاجتماعية للملتحقين ببرامج الموهوبين.

كما قامت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (2013) بدراسة بهدف تقويم برامج موهبة الصيفية التي تشرف على تنفيذها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، وذلك وفق معايير جودة البرامج الإثرائية. شملت عملية التقويم (29) برنامجاً صيفياً، وقد قسمت بحسب الجنس على (22) برنامجاً للطلاب (17) برنامجًا للطالبات. واستخدمت الدراسة أدوات متنوعة (كمية ونوعية) لجمع البيانات والمعلومات، وأظهرت النتائج ما يلي: حققت (3) برامج معايير جودة البرامج بنسبة (100%)، و(14) برنامجًا بنسبة (95%) فما فوق، و(8) برامج بنسبة (90%) فما فوق، و(5) برامج بنسبة (80%) فما فوق، بينما حققت (8) برامج معايير جودة البرامج بنسبة أقل من (80%).

وهدفت الجغيمان ومعاجيني (2013) إلى تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية. لتحقيق ذلك، تمّ اختيار عينة مكونة من (43) برنامجاً مدرسياً لرعاية الموهوبين في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية. وتم استخدام الملاحظة كأداة لجمع البيانات. أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود معايير للكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين قبل تلقيهم لخدمات البرامج الإثرائية. كما بينت النتائج أن البرامج الإثرائية قدّمت العديد من الخدمات للطلبة كعقد دورات تدريبية، وتقديم محاضرات إرشادية للطلبة وأولياء الأمور حول العناية بالموهوبين، كما بينت أن العديد من المعلمين غير مؤهلين للعمل في البرامج الإثرائية، خاصة أن أعداد الطلبة في برامج رعاية الموهوبين في زيادة مستمرة.

وجاءت دراسة العنزي (2013) بهدف تقويم واقع برامج الموهوبين في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في تلك البرامج من حيث مكونات ومستوى الأداء، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً بالإضافة إلى (6) معلمين من معلمي الطلب الموهوبين و (20) من مديري تلك البرامج، وبينت نتائج الدراسة أن برامج الطلبة الموهوبين في مدينة تبوك بحاجة إلى تطوير في العديد من أبعادها، كما بينت النتائج عدم كفاية التجهيزات الخاصة بالطلبة من حيث الوسائل التعليمية والكتب القيمة وأجهزة الحاسوب.

يلاحظ من الدراسات السابقة تركيزها على برامج الموهوبين بشكل عام حيث اهتمت دراسة إبراهيم، وصالح (2014) بالكشف عن مدى أثر برامج الموهوبين على تنمية بعض الخصائص الشخصية للطلاب الملتحقين ببرنامج الموهوبين، وكذلك دراسة العنزي (2013) في تقويم برامج الموهوبين، فيما ركزت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (2013) على تقويم برامج موهبة الصيفية وفق معايير جودة البرامج الإثرائية، وكذلك عالجت دراسة الجغيمان ومعاجيني (2013) تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية.

وقد أفادت الدراسة الحالية من مجمل هذه الدراسات في المنهجية المتبعة، وأدواتها، وتشابهت مع جميع الدراسات بأنها دراسة تقويمية لبرامج الموهوبين، فيما اختلفت معها في كونها ركزت على نوع واحد من البرامج هو صفوف الموهوبين، كتجربة ريادية على مستوى المملكة.

8. منهجية الدراسة وإجراءاتُها

8.1. منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها. والمنهج الوصفي لا يتوقف فقط على وصف الظاهرة المدروسة فحسب، بل يتعدى ذلك لمحاولة الكشف عن العلاقة بين الظاهرة المدروسة والمتغيرات التي تؤثر فيها (علام،2015).

8.2. مجتمع الدراسة: وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أولياء الأمور والطلاب الموهوبين المشاركين بصفوف الموهوبين خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017م.

8.3. عينة الدراسة:

تكون عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه من الطلبة وعددهم (228) طالبا عند تطبيق الدارسة، فيما شملت (141) من أولياء الأمور وبنسبة (62%) من مجتمع الدراسة. ويظهر الجدول (1): وصف افراد عينة الدراسة من أولياء الأمور.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور وفق متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة
الوظيفة الحالية	هندسية	34	24.1
	تعليمية	40	28.4
	أخرى	67	47.5
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	39	27.7
	بكالوريوس	73	51.7
	دراسات عليا	18	12.8
	أخر	11	7.8
عدد السنوات التي قضاها ولدكم بالبرنامج	سنة واحدة	76	53.9
	سنتان	52	36.9
	أكثر من سنتين	13	9.2
عدد الأبناء في البرنامج	طالب واحد	98	69.5
	أكثر من طالب	43	30.5
	ابن البيطار	47	33.3
	الادريسي الابتدائية	94	66.7
المجموع		141	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أنت هناك توازن في توزيع متغيرات الدراسة بشكل عام. كما يظهر الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفق متغيرات الدراسة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفق متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة
الصف	الأول المتوسط	39	17.1
	الثاني المتوسط	34	14.9
	الثالث المتوسط	37	16.2
	الرابع الابتدائي	41	18.0
	الخامس الابتدائي	42	18.4
	السادس الابتدائي	35	15.4
عدد السنوات التي قضها بالبرنامج	سنة واحدة	81	35.5
	من 2 - 3 سنة	144	63.2
	أكثر من 3 سنوات	3	1.3
المرحلة	الابتدائية	110	48.2
	المتوسطة	118	51.8

المدرسة	متوسطة ابن البيطار	118	51.8
	الإدريسي الابتدائية	110	48.2
المجموع		228	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن (144) من أفراد عينة الدراسة من الطلاب يمثلون ما نسبته 63.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الطلاب قضوا بالبرنامج من (2-3) سنوات. وتشير الأرقام بالجدول (1) الى توازن في متغيرات الدراسة.

8.4. أدوات الدراسة:

تم اعتماد أداة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وقد تم تصميم استبانتان للفئات التي استهدفتها الدراسة: الطلاب، وأولياء الأمور وذلك بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المشابهة، واعتمدت الأدوات التي طورها جروان (2010)، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات وفق حسب المعايير العالمية المعتمدة من وبعد تصميمها تم اتباع الخطوات التالية للتحقق من صلاحيتها للتطبيق الميداني.

8.5. صدق أدوات الدراسة:

8.5.1. الصدق الظاهري للأدوات

للتعرف على مدى صدق أدوات الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين مكونة من (11) محكمًا في مجال تربية الموهوبين، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس، والإدارة التربوية من مختلف الجامعات السعودية ووزارة التعليم، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أدوات هذه الدراسة بصورتها النهائية.

8.5.2. صدق الاتساق الداخلي للأدوات

تم احتساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأداة حيث تم احتساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة بالدرجة الكلية للأداة لكل من استبانة الاولياء الأمور واستبانة الطلاب، حيث تراوحت القيم بين (0.330) و (0.617) لاستبانة أولياء الأمور وجميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01 فأقل. وفيما يتعلق باستبانة الطلاب تراوحت القيم بين (0.493) و (0.691) وجميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01 فأقل. وتشير القيم السابقة الى توفر اتساق داخلي مناسب للأدوات.

8.5.3. ثبات أدوات الدراسة

لقياس مدى ثبات أدوات الدراسة تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أدوات الدراسة، حيث بلغ الثبات العام لاستبانة أولياء الأمور (0.8639)، ولاستبانة الطلاب (0.8940). وتدل هذه القيم على أن الادوات تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

8.5.4. مقياس الحكم على أدوات الدراسة

لتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم احتساب المدى(5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5= 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي: يعبر المدى (1.00 - 1.80) عن عدم الموافقة بشدة، والمدى(1.81 - 2.60) عن عدم الموافقة ، والمدى(2.61 - 3.40) غير متأكد، والمدى (3.41 - 4.20) عن الموافقة، والمدى(4.21 - 5.00) عن الموافقة بشدة.

9. أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من خلال الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) وتضمنت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

10. نتائج الدراسة وتفسيرها

10.1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما واقع برنامج صفوف رعاية الموهوبين في مدارس إدارة الخدمات التعليمية بالهيئة الملكية بينبع الصناعية من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب المشاركين فيه؟

للتعرف على مدى تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين من قبل أولياء أمور الطلاب المشاركين به، تم احتساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور على عبارات محور مدى تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين من قبل أولياء الأمور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (3).

جدول (3): استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور على عبارات محور مدى تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين من قبل أولياء الأمور مرتبة تنازلياً حسب متوسطات المو افقة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
8	البرنامج يعمل على تطوير وتنمية اهتمامات وقدرات الطلبة في العلوم والرياضيات	4.57	0.740	1
1	البرنامج يعمّق فهم الطلبة للمعارف والمهارات الأساسية	4.35	0.708	2
7	البرنامج يعمل على تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة	4.32	0.768	3
4	البرنامج يقدم أنشطة إثرائية تطويرية اختيارية وإجبارية لتنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة	4.22	0.757	4
2	البرنامج يساعد الطلبة على تطوير فهمهم لذواتهم وتدريبهم على مهارات الاتصال الفعال	4.21	0.773	5
6	البرنامج يعمل على تهيئة قيادات واعدة في شتى المجالات	4.17	0.845	6
13	يوجد في المدرسة باصات لنقل الطلبة وتنفيذ برامج النشاطات والرحلات والزيارات العلمية	4.13	1.050	7
9	البرنامج يعمل على تنمية وتطوير استعدادات الطلبة القيادية والإبداعية	4.11	0.837	8
3	البرنامج يبرز مواهب الطلبة وينميها ويهيئ الفرص التعليمية الملائمة لهم	4.09	0.989	9
10	البرنامج يعمل على تطوير مهارات الحوار والانفتاح واحترام الراي الاخر لدى الطلبة	4.04	0.832	10
5	البرنامج يساعد الطلبة على تطوير شخصية قادرة على التكيف لمواجهة التحدي	3.99	0.914	11
20	تتضمّن المناهج الدراسية متطلبات للدراسة الحرة وإجراء البحوث الفردية والجماعية	3.64	0.936	12
16	تقيم إدارة البرنامج علاقات تعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لدعم وتطوير النشاطات الصفية واللاصفية	3.61	0.969	13
17	تتضمن خطة البرنامج نشاطات يُكلّف بها الطلبة لخدمة المجتمع المحلي	3.50	0.915	14
15	تقيم إدارة البرنامج علاقات عمل وتبادل خبرات وزيارات مع برامج أخرى خاصة بالموهوبين	3.45	1.066	15
12	تنظم إدارة البرنامج لقاءات دورية مع أولياء الأمور، وتحرص على مشاركتهم في النشاطات والبرامج التربوية	3.45	1.216	16
14	تقوم إدارة البرنامج بمتابعة الخريجين والتواصل معهم	3.39	0.924	17
18	تنظم إدارة البرنامج لقاءات لتوعية أولياء الامور حول خصائص الطلبة الموهوبين وحاجاتهم، وأساليب التعامل معهم	3.35	1.122	18
11	يشارك أولياء الأمور في نشاطات البرنامج	3.28	1.147	19
19	تنظم إدارة البرنامج حملة توعية سنوية في المجتمع المحلي حول إجراءات القبول والبرامج الدراسية التي تقدمها	3.23	1.117	20
	المتوسط العام	3.86	0.498	

من خلال الجدول (3) يتضح أن أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور موافقون على مدى تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين من قبل أولياء الأمور بمتوسط (3.86) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور موافقون بشدة على خمسة من ملامح تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين تتمثل في العبارات رقم (8، 4، 7، 1، 2) ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور (موافقون بشدة) على خمسة من ملامح تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين تتمثل بالآتي: البرنامج يعمل على تطوير وتنمية اهتمامات وقدرات الطلبة في العلوم والرياضيات، وان البرنامج يعمّق فهم الطلبة للمعارف والمهارات الأساسية، الى جانب ان البرنامج يعمل على تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، كما بينت ان البرنامج يقدم أنشطة إثرائية تطويرية اختيارية واجبارية لتنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة، وانه البرنامج يساعد الطلبة على تطوير فهمهم لذاتهم وتدريبهم على مهارات الاتصال الفعال وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (2013).

فيما وافق أولياء الأمور على الجوانب التالية وهي: أن البرنامج يعمل على تهيئة قيادات واعدة في شتى المجالات، وانه يوجد في المدرسة حافلات لنقل الطلبة وتنفيذ برامج النشاطات والرحلات والزيارات العلمية، الى جانب ان

البرنامج يعمل على تنمية وتطوير استعدادات الطلبة القيادية والإبداعية، ويبرز مواهب الطلبة وينميها ويهيئ الفرص التعليمية الملائمة لهم، كما يعمل على تطوير مهارات الحوار والانفتاح واحترام الرأي الآخر لدى الطلبة.

وتعد هذه النتيجة جانب ايجابي للبرنامج حيث أن ما تم اكتسابه من مهارات وخبرات قد تم التماسه من قبل أولياء الأمور ولذا ظهرت هذه النتيجة التي تتوافق مع ما جاءت به دراسة العنزي (2013).

ولم يكن أولياء الأمور متأكدين من بعض الجوانب منها: ان إدارة البرنامج تقوم بمتابعة الخريجين والتواصل معهم، وان الإدارة تنظم إدارة البرنامج لقاءات لتوعية أولياء الأمور حول خصائص الطلبة الموهوبين وحاجاتهم، وأساليب التعامل معهم، كما لم يوكدوا مشاركتهم بالأنشطة وفعاليات البرنامج.

مما سبق يمكن تفسير هذا الاهتمام والرغبة من أولياء الأمور في المشاركة في أساليب التعامل والتوعية لهم ضعف التواصل بين المدارس المطبقة للبرامج وإدارات هذه البرامج مع أولياء الأمور بدرجة تشعرهم بالرضى الكافي والمعرفة المناسبة بما يدور بها من أنشطة وفعاليات، وما يكتسبه الموهوبين من خبرات خلال هذه البرامج. مما يستدعي إعادة النظر في طرق التواصل مع أولياء الأمور، وتفعيل الانشطة والبرامج المخصصة لهم لإدماجهم في هذه أنشطة.

10.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما واقع برنامج صفوف الطلاب الموهوبين في مدارس إدارة الخدمات التعليمية بالهيئة الملكية بينبع الصناعية من وجهة نظر الطلاب المشاركين فيه؟

للتعرف على مدى تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين تم احتساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب على عبارات محور مدى تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (4):

جدول رقم (4): استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب على عبارات محور مدى تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
8	البرنامج يعمل على تطوير وتنمية اهتمامات وقدرات الطلبة في العلوم والرياضيات	4.66	0.660	1
4	البرنامج يقدم انشطة إثرائية تطويرية اختيارية وإجبارية لتنمية التفكير الإبداعي والنّاقد لدى الطلبة	4.45	0.758	2
7	البرنامج يعمل على تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة	4.43	0.689	3
1	البرنامج يعمّق فهمي للمعارف والمهارات الأساسية	4.43	0.727	4
15	يستخدم المعلمون أساليب متنوعة في تقييم تحصيل الطلبة	4.40	0.857	5
3	البرنامج يبرز مواهب الطلبة وينميها ويهيئ الفرص التعليمية الملائمة لهم.	4.36	0.911	6
17	يتقن المعلمون استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم	4.31	0.882	7
2	البرنامج يساعدني على تطوير فهمي لذاتي وتدريبي على مهارات الاتصال الفعال	4.28	0.818	8
11	يركز المنهاج الإثرائية والنشاطات على عمليات التفكير العليا	4.23	0.902	9
21	يوجد في البرنامج باص لنقل الطلبة وتنفيذ برامج النشاطات والرحلات والزيارات العلمية	4.18	1.235	10
5	البرنامج يساعد الطلبة على تطوير شخصية قادرة على التكيف لمواجهة التحدي	4.17	0.904	11
9	البرنامج يعمل على تنمية وتطوير استعدادات الطلبة القيادية والإبداعية	4.16	0.842	12
10	البرنامج يعمل على تطوير وتعميق النظرة الشمولية للمستقبل والتخطيط له بشكل علمي سليم	4.13	0.939	13
18	المصادر التعليمية المتوافرة من اجهزة ومستلزمات لمختبرات العلوم والحاسوب كافية وحديثة	4.02	1.132	14
6	البرنامج يعمل على تهيئة قيادات واعدة في شتى المجالات	3.98	0.938	15
16	المعلمون على وعي تام بخصائص وحاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين	3.96	1.135	16
12	يتضمّن المنهاج الإغرائي متطلبات للدراسة الحرة وإجراء البحوث	3.93	1.036	17
19	تتوافر في البرنامج خدمات الدعم الفني والصيانة لاجهزة الحاسوب والمختبرات بصورة منتظمة	3.73	1.177	18
22	تقيم إدارة البرنامج علاقات عمل وتبادل خبرات وزيارات مع البرامج الأخرى الخاصة بالموهوبين	3.65	1.133	19
14	يتمّ تنظم حملة توعية سنوية في المجتمع المحلي حول إجراءات القبول والمواد الدراسية التي تُقدّم	3.59	1.219	20
20	تنظم إدارة البرنامج لقاءات دورية مع أولياء الأمور، وتحرص على مشاركتهم في النشاطات التربوية	3.59	1.261	21
13	يشارك الطلبة في تحديد بعض موضوعات المنهاج الإجرائي التي تنسجم مع ميولهم واهتماماتهم	3.54	1.302	22
23	يقيم البرنامج علاقات تعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لدعم وتطوير النشاطات الصفية واللاصفية	3.51	1.170	23
24	تتضمن مناهج البرنامج نشاطات يُكلف بها الطلبة لخدمة المجتمع المحلي	3.49	1.240	24
	المتوسط العام	4.05	0.547	

من خلال الجدول (4) يتضح أن أفراد عينة الدراسة من الطلاب موافقون على مدى تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين بمتوسط (4.05) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من الطلاب موافقون بشدة على تسعة من ملامح تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين أبرزها تتمثل في العبارات رقم (8 ،4 ، 7 ، 1 ، 15) وتتمثل بالآتي: ان البرنامج يعمل على تطوير وتنمية اهتمامات وقدرات الطلبة في العلوم والرياضيات، وان البرنامج يقدم أنشطة إثرائية تطويرية اختيارية وإجبارية لتنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة، وان البرنامج يعمل على تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، إلى جانب أن البرنامج يعمّق فهمي للمعارف والمهارات الأساسية، إضافة الى استخداما لمعلمون أساليب متنوعة في تقييم تحصيل الطلبة.

وتعد هذه النتيجة إشارة إيجابية إلى أن محتوى البرنامج المعرفي والخبرات المتضمنة في مفردات وأنشطة البرامج المقدمة للطلبة بمستوى عال وتتوافق مع حاجات الطلبة الموهوبين والمعايير العالمية في رعاية الموهوبين.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من الطلاب موافقون على خمسة عشر ملمحًا من ملامح تقييم برامج صفوف الطلبة الموهوبين أبرزها تتمثل في العبارات رقم (21 ،10،9،5، 18) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة من الطلاب عليها كالتالي: وجود في البرنامج باص لنقل الطلبة وتنفيذ برامج النشاطات والرحلات والزيارات العلمية، وان البرنامج يساعد الطلبة على تطوير شخصية قادرة على التكيف لمواجهة التحديات، ووان البرنامج يعمل على تنمية وتطوير استعدادات الطلبة القيادية والإبداعية، الى جانب ان البرنامج يعمل على تطوير وتعميق النظرة الشمولية للمستقبل والتخطيط له بشكل علمي سليم، وتوفر المصادر التعليمية المتوافرة من أجهزة ومستلزمات لمختبرات العلوم والحاسوب. وتشير هذه النتائج أن أراء الطلبة المشاركين في البرنامج كانت مستوى (موافق) نظرا لأن محتوى هذه العبارات يمثل خدمات لوجستية يرغب الطلبة في تطويرها، كما يسعون إلى تحسين البيئة التعليمية للبرنامج بما تتضمنه من تسهيلات. وهذا قد يكون سلوكا إيجابيا للطلبة الموهوبين ورغبة منهم في الوصول إلى التكامل.

11. توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي بما يلي:

- توصي الدراسة بتحفيز القائمين على برامج صفوف الموهوبين بالهيئة الملكية بينبع الصناعية وذلك للمحافظة على الجوانب الإيجابية التي اظهرتها الدراسة وتطويرها لمصلحة البرنامج.
- توصي الدراسة بتطوير أنظمة القبول والتقييم والإعلان والتوعية للبرنامج حيث أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور (غير متأكدين) من بعض ملامح تقييم الأسس العامة لبرنامج صفوف الموهوبين استناداً للمعايير العالمية.

12. مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة إجراء دراسة تجريبية لمقارنة أداء الطلاب في صفوف الموهوبين مع أقرانهم في صفوف غير الموهوبين للوقوف على أسباب التحسن في الأداء فيما إذا كانت تعود إلى البرنامج أم لأسباب أخرى.

نبذة عن المؤلف

عبدالحميد عبدالله العرفج

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية، 00966568880150 abdarfaj@kdu.edu.sa

د. العرفج حاصل على درجة الدكتوراه في تربية الموهوبين (Gifted Education PhD) من جامعة ساوثهامبتون بالمملكة المتحدة، ورئيس قسم التربية الخاصة. كما عمل وكيلاً للدراسات العليا والبحث العلمي بكلية التربية. وعمل كمحكما دوليا لمؤتمرات عدة في أنحاء العالم في مجال الموهبة

والإبداع.

المراجع

ابراهيم، اسامة عبد المجيد، صالح، شعيب جمال محمد. (2014). تقويم مخرجات برامج الموهوبين بمنطقة المدينة المنورة. *مجلة كلية التربية بأسوان*، **بدون رقم مجلد**(27)، 295–366.

أبوناصر، فتحي والجغيمان، عبدالله. (2012). *الإدارة والسياسات التربوية في مجال الموهوبين والمبدعين*. عمان، الأردن: دار المسيرة.

البدير، نبيل محمد، باهبري، منى. (2010). تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين – انجازات وتطلعات. في: *الملتقى الخليجي الأول لرعاية الموهوبين (الموهبة تجمعنا)*، سلطنة عمان، 24 –2010/7/28.

الثبيتي، بندر. (2019). تجربة صفوف الموهوبين بإدارة الخدمات التعليمية بينبع الصناعية. في: *المؤتمر الدولي "الابتكار في تربية الموهوبين-خريطة طريق لاستثمار العقول"*، جامعة الخليج العربي، البحرين، 5–2019/03/7.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2010). *مقاييس تقدير مطوّرة لتقييم برامج الموهوبين استناداً للمعايير العالمية*. متوفر بموقع: http://www.jarwan-center.com (تاريخ الاسترجاع: 2017/02/17).

الجغيمان، عبدالله، معاجيني، أسامة. (2013). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين*، **14**(1)، 217–245.

الجغيمان، عبدالله، أبوناصر، فتحي، معاجيني، أسامة، أبوعوف، طلعت، أيوب، علاء، باناجه، سوزان، عبد الكريم، إبراهيم. (2009). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *دراسة غير منشورة مودعة وزارة التربية والتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية*.

درندري، إقبال. (2006). دراسة مقارنة لأثر استخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP ونموذج معايير الأداء Standards لتقويم برامج الموهوبات في تحسين البرامج وصنع القرارات. في: *المؤتمر العلمي الإقليمي للموهوبة الذي تعقده مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين*، جده، المملكة العربية السعودية، 26–2006/8/30.

السمادوني، السيد إبراهيم. (2009). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العاجز، فؤاد، مرتجي، زكي. (2012). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه. *مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية*،**20**(1)،333– 367.

علام، صلاح الدين (2015). *القياس والتقويم النفسي والتربوي، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المستقبلية*. الطبعة السادسة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

العنزي، زعل شلال. (2013). تقويم واقع برامج الموهوبين في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية (الأزهر)*، **بدون رقم مجلد** (155)، 245–278.

القريطي، عبد المطلب. (2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. الطبعة الرابعة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2013). تقرير تقويم برامج موهبة الصيفية المجلية. *تقرير غير منشور مودع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، الرياض*.

الموسى، ناصر بن علي (2010). اكتشاف ورعاية الموهوبين في العالم العربي (تجربة السعودية نموذجاً). في: *المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها – اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول*، 14-2010/07/15.

Abu Naser, F. and Al-Jughaiman, A. (2012). *Al'iidarat Walsiyasat Altarbawiat Fi Majal Almawhubin Walmubdiein* 'Educational Administration and Policies in Field of Gifted and Creative People'. Amman, Jordan: Dar Al Masirah. [in Arabic]

Alajez, F. and Murtaji, Z. (2012). Waqie altalabat almawhubin walmutafawiqin bimuhafazat ghazat wasubul tahsinih. majalat aljamieat al'iislamiat altarbawiat walnafsia 'The reality of gifted and talented students in Gaza governorate and ways to improve it'. *Journal of the Islamic Educational and Psychological University*, **20**(1), 333–367. [in Arabic]

Alamer, S.A. (2014). Challenges facing gifted students in Saudi Arabia. *Research on Humanities and Social Sciences*, **4**(24), 107–12

Al-Anzi, Z.S. (2013). Taqwim waqie baramij almawhubin fi madinat tbwk bialmamlakat alearabiat alsaeudia 'Evaluating the reality of gifted programs in Tabuk, Saudi Arabia'. *Education Journal (Al-Azhar)*, **n/a**(155), 245–278. [in Arabic]

Al-Badir, N.M. and Bahbari, M. (2010). Tajribat almamlakat alearabiat alsaeudiat fi rieayat almawhubin walmubdiein - 'iinjazat watatalueat 'The experience of Kingdom of Saudi Arabia in Nurturing gifted and creative - achievements and aspirations'. In: *The First Gulf Forum for the Gifted (Giftedness Brings Us Together)*, Sultanate of Oman, 24–28/07/2010. [in Arabic]

Al-Jughiman, A., Abu Naser, F., Maajeni, O., Abu Aouf, T., Ayoub, A., Banajah, S. and Abdel Karim, I. (2009). Taqwim barnamaj rieayat almawhubin fi madaris altaelim aleami fi almamlakat alearabiat alsaeudia 'Evaluation of gifted programs in public schools in saudi arabia. *Unpublished Study Deposited By the Ministry of Education, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia*. [in Arabic]

Al-Jughiman, A. and Maajeni, O. (2013). Taqwim baramij rieayat almawhubin fi madaris altaelim aleami bialsaeudiat fi daw' maeayir jawdat albaramij al'iithrayiya 'Evaluating gifted program in saudi public schools in light of the criteria for the quality of enrichment programs. *Journal of Educational and Psychological Sciences, Bahrain*, **14**(1), 217–245. [in Arabic]

Allam, S. (2015). *Alqias Waltaqwim Alnafsiu Waltarbwiu, Asasyatuh Watatbiqatuh Watawajuhatih Almustaqbalia* 'Measurement and Psychological and Educational Evaluation, Its Basics, Applications and Future Directions'. 6th edition. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi. [in Arabic]

Al-Mousa, N.A. (2010). Aiktishaf warieayat almawhubin fi alealam alearabii (tjaribat alsewdyt nmwdhjaan "Discovering and nurturing for talented people in Arab world (Saudi experience as a model). In: *Scientific Conference of Faculty of Education At University of Banha - Discovering and Nurturing the Gifted between Reality and Aspirations*, 14–15/07/2010. [in Arabic]

Al-Quraiti, A. (2005). *Sayakulujiat Dhwy Alaihtiajat Alkhasat W Tarbiatihum* 'Psychology and Education of Special Needs'. 4th Edition. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi. [in Arabic]

Al-Samadouni, A.I. (2009) *Tarbiat Almawhubin Walmutafawiqin* 'Nurturing the Gifted and Talented'. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution. [in Arabic]

Al-Thabiti, B. (2019), Tajribat sufuf almawhubin bi'iidarat alkhadamat altaelimiat biunbie alsinaeiat 'Experiencing gifted classes in administration of educational services in yanbu industrial'. In: *International Conference "Innovation in Gifted Education - A Road Map for Brain Investment"*, Arab Gulf University, Bahrain, 5–7/03/2019. [in Arabic]

Avery, L.D. (2001). Data-driven decisions in gifted program management. *The Newsletter of the Center for Gifted Education. College of William and Mary*, n/a. Available at: http://cfge.wm.edu (accessed on12/04/2020)

Baker, E.L. and Schacter, J. (2004). Expert benchmarks for student academic performance: The case for gifted children. In: C.M. Callahan and S.M. Reis (eds), *Program Evaluation in Gifted Education*. Newbury Park, CA: Crowin Press.

Colangelo, N. and Dettmann, D.F. (1985). Families of gifted children. In: S. Ehly, J. Conoly and D.M. Rosenthal (eds), *Working With Parents of Exceptional Children*. St Louis: Mosby.

Direndri, I. (2006). Dirasat mqarnt li'athar aistikhdam namudhaj alqararat almutaeadidat CIPP wanamudhaj maeayir al'ada' Standardslitaqwaym baramij almawhubat fi tahsin albaramij wasane alqararat 'a Comparative Study of the Impact of Using Multiple Decision Model CIPP and Standards Model for Evaluating Gifted Programs in Program improvement and Decision-Making'. In: *The Regional Scientific Conference on Talent Hold by the King Abdulaziz and His Companions Foundation For The Gifted*, Jeddah, Saudi Arabia, 26–30/08/2006. [in Arabic]

Epstein, J. (2010). School/ Family / Community partnerships: Caring for the children we share. *Phi Delta kappan*, **92**(3), 81–96.

Ibrahim, O., Abdel Majid, S. and Shoaib, J.M. (2014). Taqwim mukharajat baramij almawhubin bimintaqat almadinat almunawarati, majalat kuliyat altarbiat bi'aswan 'Evaluating the outputs of gifted programs in Al-madinah Al-munawwarah region', *Journal of the College of Education in Aswan*, **n/a**(27), 295–366. [in Arabic]

Jarwan, F.A. (2010). *Miqyas Taqdir Mtwwrt Taqyim Baramij Almawhubin Astnadaan Lilmaeayir Alealamia* 'Developed Estimation Metrics to Evaluate Gifted Programs Based on International Standards. Available at: http://www.jarwan-center.com (accessed on 17/02/2017) [in Arabic]

King Abdulaziz and His Companions Foundation for Giftedness and Creativity. (2013). Taqrir taqwim baramij mawhibat alsayfiat almahaliya 'The local summer gifted program evaluation report'. *Unpublished report, deposited with King Abdulaziz and His Companions Foundation for Giftedness and Creativity, Riyadh*. [in Arabic]

Neihart, M. (2007). The socioaffective impact of acceleration and ability grouping recommendations for best practice. *Gifted Child Quarterly*, **51**(n/a), 330–341.

Olszewski-Kubilius, P. (2008). The role of the family in talent development. In: S.I. Pfeiffer (Ed.), *Handbook of Giftedness in Children: Psycho-Educational Theory, Research, and Best Practices*. New York, NY: Springer.

Passow, A.H. (1989). Designing a global curriculum. *Gifted Child Today (GCT)*, **12**(3), 24–25 .

Purcell, J.H. and Eckert, R.D. (2006). *Designing Services and Programs for High-Ability Learners: A Guidebook for Gifted Education*. Thousand Oaks, CA: Corwin Press. Available at:

https://doi.org/10.4135/9781483329307 (accessed on 09/04/2020)

Shaunessy, E. and Suldo, S.M. (2010). Strategies used by intellectually gifted students to cope with stress during their participation in a high school International Baccalaureate program. *Gifted Child Quarterly*, **54**(2), 127–137. doi:10.1177/0016986209355977

Shenk, D. (2010). *The Genius in All of Us: Why Everything You've Been Told about Genetics, Talent, And IQ Is Wrong*. New York, NY: Doubleday.

Smutny, J.F. (2003). *Designing and Developing Programs for Gifted Students*. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.

Sternberg, R.J. (2001). Giftedness as developing expertise: A theory of the interface between high abilities and achieved knowledge. *High Ability Studies*, **12**(2), 159–179. doi:10.1080/13598130120084311

Subotnik, R.F., Edmiston, A.M., Cook, L. and Ross, M.D. (2010). Mentoring for talent development, creativity, social skills, and insider knowledge: the apa catalyst program. *Journal of Advance Academics*, **21**(4), 714–39.

Van Tassel-Baska, J. (2014). Performance based assessment. *Journal of Gifted Child Today*, **37**(1), n/a.

VanTassel-Baska, J. and Brown, E.F. (2007). Towards Best Practice: An Analysis of the Efficacy of Curriculum Models in Gifted Education. *Gifted Child Quarterly*, **51**(4), 342–58.